

## الاهمية الاقتصادية لتوظيف المدن المقدسة العراقية سياحياً

أ. د. المهندس حيدر كمونة



إن عمية استثمار المواقع السياحية في أي بلد يمكن أن تخدمه اقتصادياً وتدفع عجلة التطور والتقدم وتحقق مردودات ذلك جلياً في مصر والمغرب وتونس وإيطاليا وغيرها من دول العالم. ولكن مع الأسف الشديد نجد أن المدن المقدسة في العراق مثل النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء غير مستثمرة استثماراً اقتصادياً من خلال توظيفها سياحياً، بالرغم من أنها تمتاز بالبعد التاريخي والقيمة الحضارية وتعتبر كنزاً وموروثاً حضارياً ومعيارياً مهماً من الناحية السياحية، لذا فإن هذه المدن المقدسة هي ثروة قومية، وإن الكثير من دول العالم المتقدمة والنامية قد اتجهت في الحفاظ على موروثها الحضاري وتراثها المعماري المتمثلين بمدنها التاريخية ورموزها

التراثية من خلال عمليات التجديد الحضري والحفاظ عليه وإعادة التأهيل وخصصت الكثير من المبالغ والأموال لضمان تحقيق هذه الأهداف. وعليه نرى اتساع الخطط التطويرية بالشكل التالي: -الحفاظ على المناطق التراثية ذات القيمة التاريخية، وذلك بالحفاظ على النسيج التقليدي الذي تتميز به هذه المدن من خلال مشاريع التطوير والتجديد الحضري وبأساليبه الثلاثة وبطريقة متكاملة ومتشابهة. وهي: الحفاظ عليها وذلك من خلال الصيانة والترميم من قبل البلدية أو تشجيع مالكها إذا كانت مشغولة بصيانتها عن طريق تقديم القروض والدعم المادي لهم. مع ضرورة بث الوعي التراثي لدى المواطنين عن طريق

النشرات والندوات واللقاءات التلفزيونية وكتابة المقالات في الصحف المحلية التي تبث الوعي التراثي لدى عموم المواطنين. -إعادة تأهيل هذه المباني بالشكل الذي يؤدي إلى عودة حيوتها ويقلل من عوامل اندثارها وذلك بتوظيفها للاستعمالات المختلفة، كترفيهية أو تأجيرها للفنانين الذين يقومون بتحويلها إلى معارض وورش رسم لهم لما يبعثه ذلك من الهام للفنان. -استخدام مواد البناء المحلية عند القيام بعمليات الترميم والصيانة مع المحافظة على الطابع والهوية المعمارية للمدينة العربية التقليدية. - القيام بعملية التطوير بشكل أكبر للمواقع التي تعتبر آيلة للسقوط في النسيج

النشريات والندوات واللقاءات التلفزيونية وكتابة المقالات في الصحف المحلية التي تبث الوعي التراثي لدى عموم المواطنين. -إعادة تأهيل هذه المباني بالشكل الذي يؤدي إلى عودة حيوتها ويقلل من عوامل اندثارها وذلك بتوظيفها للاستعمالات المختلفة، كترفيهية أو تأجيرها للفنانين الذين يقومون بتحويلها إلى معارض وورش رسم لهم لما يبعثه ذلك من الهام للفنان. -استخدام مواد البناء المحلية عند القيام بعمليات الترميم والصيانة مع المحافظة على الطابع والهوية المعمارية للمدينة العربية التقليدية. - القيام بعملية التطوير بشكل أكبر للمواقع التي تعتبر آيلة للسقوط في النسيج

فيها ورفع دخول السكان بما يضمن عدم تركهم هذا الجزء التقليدي من المدينة المقدسة. -ضرورة التنسيق بين الاستعمال التجاري مع السكني والديني، وذلك من خلال المحافظة على مركزية الموقع الديني الذي يمثل صلب المدينة مع إبراز هيئته على خط السماء للمدينة، بحيث لا يتقاطع وجوده مع بعض الأبنية التجارية والتي يفضل أن تتخذ شكل الأسواق الشرقية في المدينة العربية. -ضرورة المحافظة على الهرمية في الفضاءات الحضريّة والانتقال من العام إلى الخاص يتم عبر سلسلة من الفضاءات. لا بد من التعاون مع العديد من المنظمات الدولية التي تهتم بالمحافظة على التراث وذلك بدعم الأثر الحضاري والحفاظ

## ديون العراق والدول الفقيرة أمام البنك الدولي

أعلن وزير الخزانة الأمريكي جون سنو عن خطة تبنيناها إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش وتهدف إلى إعفاء الدول الأكثر فقراً من ديونها الحالية. وتحاول أمريكا حشد الدعم حول تأييد إعفاء العراق من ٩٥ في المائة من ديونه الخارجية والتي تبلغ ١٢٠ مليار دولار وجاء إعلان سنو في إطار اجتماعات المسؤولين الماليين في صندوق النقد والبنك الدوليين، حيث استحوذت مسألة ديون العراق على مساحة واسعة من جدول أعمال المحادثات ويعارض الاقتراح الأمريكي بحسب وكالة الأوسبيتد برس، كل من فرنسا

## العراق يستأنف تصدير النفط الى الأردن

قالت الأردن ان الحكومة العراقية وافقت على تصدير النفط العراقي للاردن برا بعد الانتهاء من اصلاح المصافي القريبة من الحدود العراقية. وكشفت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية عن مباحثات اردنية عراقية جارية، للاتفاق على كيفية نقل النفط العراقي باتجاه الاراضي الاردنية. ومن المتوقع بحث اتفاقية مع الجانب العراقي قريباً لشراء الوقود العراقي وبأسعار سيتم الاتفاق عليها قريباً، تقرب انتهاء المنحة النفطية الخليجية وتجنباً لحدوث أي



## وزير المالية: إعادة ترتيب البيت المالي العراقي على أسس سليمة

أكد رئيس مجلس إدارة شركة المجموعة الدولية للمشاريع الصناعية مبارك فهد الدولية ان المجموعة أنجزت مشاريع بقيمة ستة ملايين دولار اميركي داخل العراق على مساحة من الأراض تقدر بنحو ٨٥ الف متر مربع وواضاف الدولية في تصريح له أمس ان المشاريع التي تم

المعنية في العراق والمتمثلة في شركات ومؤسسات عراقية اضافة الى شركات استثمار عالمية أسندت مشاريع جديدة هناك الى المجموعة الدولية للمشاريع الصناعية لانجازها بعد النجاح في الجهود المبذولة في انجاز وتنفيذ المشاريع السابقة الذكر والتي شجعت الشركات المستثمرة في العراق على توقيع عقود جديدة مع المجموعة الدولية للمشاريع الصناعية بقيمة خمسة ملايين دولار اميركي لانجاز مشاريع مشابهة لسابقتها. وتوقع الدولية ان يتم الانتهاء من المشاريع الجديدة في غضون شهرين أو ثلاثة على ابعد تقدير.

## المجموعة الدولية للمشاريع الصناعية :

المعنية في العراق والمتمثلة في شركات ومؤسسات عراقية اضافة الى شركات استثمار عالمية أسندت مشاريع جديدة هناك الى المجموعة الدولية للمشاريع الصناعية لانجازها بعد النجاح في الجهود المبذولة في انجاز وتنفيذ المشاريع السابقة الذكر والتي شجعت الشركات المستثمرة في العراق على توقيع عقود جديدة مع المجموعة الدولية للمشاريع الصناعية بقيمة خمسة ملايين دولار اميركي لانجاز مشاريع مشابهة لسابقتها. وتوقع الدولية ان يتم الانتهاء من المشاريع الجديدة في غضون شهرين أو ثلاثة على ابعد تقدير.

## ارتفاع مبيعات (جنرال موتورز) بواقع ٢٠٪ خلال ايلول الماضي

أعلنت كبرى شركات تصنيع السيارات في العالم (جنرال موتورز) الأمريكية عن ارتفاع مبيعاتها بنسبة ٢٠ في المائة خلال ايلول الماضي ويذكر ان مبيعات تويوتا ونيسان وديملر كرايزلر قد تضاعفت، باستثناء جنرال فورد ( وهوندا ) اللتين تراجعت مبيعاتهما خلال الفترة، وفق وكالة الأوسبيتد برس وارتفعت مبيعات جنرال موتورز داخل الولايات المتحدة بواقع ٦ في المائة إلى ١٧,٥ مليون وحدة عن ١٦,٩٧ مليون، كما ازدادت مبيعات الشركة من الشاحنات

## ثلاث اتفاقيات مالية بين مصر والاتحاد الأوروبي

وقعت الحكومة المصرية ، ثلاث اتفاقيات مالية مع الاتحاد الأوروبي، قيمتها الإجمالية ١١٢ مليون يورو، وتدخل في إطار برنامج التعاون بين مصر والاتحاد بدأ عام ٢٠٠٢ ويستمر حتى عام ٢٠٠٤، وتبلغ قيمة اتفاقية تحديث قطاع الغزل والنسيج في مصر ٨٠ مليون يورو، سيتم استثمارها في مجال تحديث الأجهزة والمعدات وتدريب العاملين ليأخذ هذا القطاع دوره المهم في التنمية ويستعيد مكانته المحلية والدولية كأحد قطاعات التنمية الرئيسية في مصر. تبلغ قيمة الاتفاقية الثانية، بحسب وكالة الأنباء السعودية، ١٧ مليون يورو لصالح الصندوق الاجتماعي للتنمية للتوسع في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. وتبلغ قيمة الاتفاقية الثالثة ١٥ مليون يورو لتمويل مشروع تحديث البنك المركزي المصري وتطوير هيئة سوق المال وبنوك القطاع العام في إطار برنامج تحديث الجهاز المصرفي الذي تقوم الحكومة بتنفيذه. وصرحت فيلزة ابوالنجا وزيرة التعاون الدولي المصرية: أن هذه الاتفاقيات الثلاث هي منح لا ترد وتدخل في إطار برنامج التعاون بين مصر والاتحاد الأوروبي.

## واشنطن تلوح بتقديم شكوى لمنظمة التجارة ضد (إيرباص)

لوححت الولايات المتحدة مجددا بأنها سوف ترفع شكوى إلى منظمة التجارة العالمية ضد الدعم الذي تحصل عليه شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطيران وهو ما يضر بمصلحة بوينغ الأمريكية بحسب ما ترى واشنطن. وقال المتحدث باسم المبعوث التجاري الأميركي روبرت زوليك إن واشنطن تعتبر دعم الاتحاد الأوروبي لإيرباص "غير عادل" وأنه سيتم اللجوء إلى جميع الخيارات المتاحة بما فيها اللجوء لمنظمة التجارة. والولايات المتحدة من أنه لن يلغى العقوبات الاقتصادية التي يفرضها على الشركات الأميركية، وذلك إذا تقدمت واشنطن بشكوى إلى منظمة التجارة فيما يتعلق بالدعم الذي تحصل عليه إيرباص. ويأتي ذلك في أعقاب الإعلان عن فشل مفاوضات بين زوليك ونظيره الأوروبي بإسكال لامي بشأن التوصل إلى اتفاقية جديدة تحد من الدعم الذي تحصل عليه شركات الطيران.

## ايران تفتح الباب للخصخصة

صدقت إيران على تعديل في الدستور يسمح بخصخصة المؤسسات الصناعية الكبرى المملوكة للدولة. وقد ألقى مجلس تشخيص مصلحة النظام بندا رئيسيا في الدستور لتطبيق التعديل الجديد الذي يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي. وسيؤثر القرار في قطاعات رئيسية في الاقتصاد الإيراني تشمل التعدين وقطاع البنوك والتأمين والسكك الحديدية والاتصالات والخطوط الجوية والشحن وتوليد الطاقة. إلا أن الغلب قطاع النفط بما في ذلك الإنتاج سيبقى تحت سيطرة الدولة. وكان مجلس صيانة الدستور قد رفض محاولات سابقة من الرئيس محمد خاتمي لإدخال سياسة الخصخصة في الاقتصاد الإيراني. وبعد القرار الذي صدر بداية الأسبوع قرارا نهائيا بالشرعية الدستورية للخصخصة، ولكن لم يتم بعد وضع التفاصيل النهائية له. ولدى حكومة طهران خطة لخصخصة ما قيمته ٥,٩٥ مليار دولار بحلول آذار من عام ٢٠٠٥.

## صندوق النقد الدولي يفشل في الاتفاق على تخفيف الديون

أخفق مسؤولو وزراء المالية البريطانية بتخفيض نصيبها من الديون المملوكة للبنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي على الدول الفقيرة ودعا دولا آخر لتبني الخطوة نفسها. وقال براون: "لا تزال هناك دوافع كثيرة تجبر على الاختيار بين تسديد ديونها أو الاستثمار في مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية. وطبقا لمقترحات براون فإن صندوق النقد الدولي سيساعد في تخفيف الديون باعادة تقييم ممتلكاته الأساسية من الذهب. وعبرت جمعية "أكشن أيد" وهي مؤسسة تقدم حملات لانغاء ديون أفقر دول العالم عن خيبة أملها من فشل صندوق النقد الدولي في التوصل إلى اتفاق. فقد أكد الوزير

